

وفوق كل ذلك فكل هذه الأمور حقيقة الى حد كبير . وخصص جزءا كبيرا منها للحديث عن برامج المدارس مثلما كان يفعل في أعماله المبكرة (٥) .

وهناك بعض الفقرات الممتعة التي تقارن بين عادات مجتمعات الشرق وملامحها وعادات مجتمعات الغرب وملامحها . و « الزهور التي تنبت في جهنم » عمل فني راق ، لو كان العمر قد امتد بالمؤلف وأتمه ، لقدرة له أن يكون إضافة حقيقية ومهمة للأدب الفارسي ، وربما أكسبت مسعود الشهرة التي يستحقها ككاتب ، بدلا من صفة « صحفي الفضائح » التي كان مواطنوه يطلقونها عليه ظلما .

### على دشتى

يعتبر على دشتى من بين الذين أثاروا جدلا في السياسة والأدب في إيران المعاصرة . ولد لأسرة من الطبقة المتوسطة ذات خلفية دينية حازمة ، وكان احتكاكه الأول بالحياة الأدبية من خلال الصحافة، إذ أسس الشفق الأحمر سنة ١٩٢١ وبقى ناشرها حتى سنة ١٩٣٠، ولم تلبث أن صارت واحدة من الصحف اليومية الرائدة في تلك الفترة ولعبت دورا رئيسيا في توجيه الرأي العام خلال العشرينات بالإضافة الى ماكانت تنشره من مناقشات أدبية قيمة، ومن محاولات جادة لفتح أعين القراء على الأفكار التقدمية وحقائق العصر الحديث والحضارة والثقافة الأوروبية . وكانت الجاذبية الرئيسية للمصحفة تنحصر في مقالاتها المخلصة التي كانت تكتب على غير العادة في أسلوب جاد

---

(٥) المترجم : قمت بعرض تحليلي مفصل للرواية في كتابي « مطالعات في الرواية الفارسية المعاصرة » الهيئة العامة للكتاب سنة ١٩٨٦ - ص ٩ - ٢٠ .